

الثاقب في المناقب

[264] ثم قال: " أنشدك باء، أقالت لك إذهب بكتابي هذا فادفعه إليه طاعنا " كان أو مقيما "، أما إنك إن وافيته طاعنا " رأيته راكبا " بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، متنكبا " قوسه، معلقا " كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف ؟ قال: اللهم نعم. قال: " أنشدك باء، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه، فلا تتناول (1) منه شيئا "، فإن فيه السحر ؟ قال: اللهم نعم. قال: " أفمبلغ أنت عني ؟ " قال: اللهم نعم، فإنني قد أتيتك وما على وجه الأرض خلق أبغض إلى منك، وأنا الساعة ما على وجه الأرض خلق أحب إلي منك، فمرني بما شئت. قال: " ادفع إليها كتابي، وقل لها: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك بلزوم بيتك، فخرجت تتردد في العساكر. وقل لطلحة والزبير: ما أنصفتما الله ولا رسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما وأخرجتما حليمة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله " فجاء بكتابه حتى طرحه إليها (2)، وبلغها رسالته، ثم رجع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأصيب بصفين، فقالت: ما نبعث إليه أحد إلا أفسده علينا. 228 / 3 - عن صعصة بن صوحان العبدي، قال: لما قاتل أبو بكر مسيلمة. وأسرت الحنفية، وجئ بها إلى المدينة، ووقفت بين يدي أبي بكر. 229 / 4 - وقد روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله

(1) في ر، ك، م: تبغي. (2) في ر، ك، م: _____
عندها. 3، 4 - الخرائج والجرائح 2: 589، عن دعبل الخزاعي مفصلا، مدينة المعاجز: 350 /